

2014

To which extent the Quality Assurance Standards Can be Applied and Developed in the Community Participation during School Work from the Perspectives of Educational Supervisors

Manal Qaddoumi

Al-Quds Open University, Palestine, ManalQaddoumi@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Qaddoumi, Manal (2014) "To which extent the Quality Assurance Standards Can be Applied and Developed in the Community Participation during School Work from the Perspectives of Educational Supervisors," *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 15 : Iss. 2 , Article 4.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين

د. منال عبد المعطي صالح قدومي

جامعة القدس المفتوحة - فرع نابلس

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين. وقد تم توزيع استبانة على عينة الدراسة والتي تكونت من (64) مشرف ومشرفة تم اختيارهم بالطريقة القصدية في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس. أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي أتت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.46). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغير النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة. وأوصت الباحثة بضرورة العمل على تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير الإدارة المدرسية في المدارس. وعقد دورات تدريبية وورش عمل مختصة بالتخطيط وفق معايير ضمان الجودة ومؤشرات الأداء المتصلة بكل منها للمشرفين التربويين والمعلمين والمديرين.

الكلمات المفتاحية: معايير، ضمان الجودة، المشاركة المجتمعية.

Abstract

The study aimed to identify degree of implementation of quality assurance standards for the field of community participation in school work and ways of developing them from educational supervisors view. The questionnaire was distributed to a sample study, which consisted of (64) educational supervisors purposely selected in the directorate of Education in Nablus.

The results showed that the degree of application of quality assurance standards for the field of community participation in school work came highly arithmetic average (3.93) and standard deviation (0.46). There are no statistically significant differences on the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean degree of implementation of quality assurance standards for the field of community participation in the school system from the viewpoint of whether the supervisors are attributable to the variable type, or to a qualified scientific or years of experience. The researcher recommended the need to work on activating the role of community participation in the development of school management in schools. And holding training courses and workshops competent planning according to quality assurance standards teachers and educational supervisors and principals.

(Keywords: standards, quality assurance, community participation).

المقدمة:

بناء على العديد من الدراسات والبحوث التربوية ومن أجل بناء مجتمع المعرفة، قامت بعض الدول العربية بوضع معايير قومية للتعليم بحيث تكون شاملة، تتناول جميع الجوانب المختلفة لمدخلات العملية التعليمية، وتسعى لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة، حيث تركز على الأمور والتفصيلات المهمة في المنظومة التعليمية، ويمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة ومتطورة، كما أنه يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة، وقابلة للتعديل وفق التطورات العلمية والتكنولوجية، وقابلة للقياس، حتى يمكن مقارنة مخرجاتها بالمعايير المقننة للوقوف على مدى جودة المخرجات. وقد حرص القائمون على وضع هذه المعايير أن تكون وطنية تستند إلى الجانب الأخلاقي، وتراعي عادات المجتمع وسلوكياته، وتشمل المعايير على عدة مجالات من بينها الآتية: المدرسة الفاعلة كوحدة متكاملة، والمعلم كمشارك أساسي في العملية التعليمية، والإدارة المميزة، والمشاركة المجتمعية حيث تسهم المدرسة في خدمة المجتمع المحلي، والمنهج المدرسي وما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقيم، والمواد التعليمية وأساليب التقويم. وتعتبر المعايير السابقة ركيزة أساسية لعملية الاعتماد التربوي للمدارس، وهذا الاعتماد هو وسيلة لتحقيق وضمان الجودة بوصفها عملية تقويم مستمرة لجودة المستوى التعليمي للمدرسة (أبو ملح، 2005).

أما الدور الرئيس للمدرسة التي تعتمد الجودة كنظام إداري هو تحديد معايير الأداء المتميز لكل أعضاء المدرسة، وتشكيل فريق الجودة الذي يشمل فريق الأداء التعليمي، واعتبار كل فرد في المدرسة مسؤولاً عن الجودة، والعمل على خلق ثقافة الجودة التي هي مسؤولية كل فرد في المدرسة، والتدريب المستمر للجميع حتى تضمن المدرسة عملاً جيداً وبأعلى مستوى، وسهولة وفعالية الاتصال بين الإدارة والطلبة والمعلمين، وتدريب المعلمين باستمرار وتعريفهم على ثقافة الجودة لرفع مستوى الأداء المهني، ونشر روح الجدارة التعليمية والقيم الإيجابية وزيادة مشاركة الطلاب في العمل المدرسي، وتفعيل دور تكنولوجيا التعليم، والاستفادة من التجارب التربوية محلياً وعربياً وعالمياً، والتواصل الإيجابي مع المؤسسات التعليمية الأخرى وغير التعليمية (زامل، 2006).

وتعتبر الجودة الشاملة مطلباً ملحاً للمدرسة الفلسطينية حتى تسابر هذا العصر المتغير الذي يشهد انفجاراً معرفياً متسارعاً، كون العالم أصبح قرية صغيرة في ظل العولمة والتحديات الكثيرة. ومن أهم آليات تحقيق الجودة؛ تعزيز التقويم الذاتي الداخلي على كل المستويات في المدرسة، والتدريب المستمر لكل الكادر التعليمي، واعتماد أسلوب التقويم الخارجي المحايد الشفاف الذي يعطي ثقة للمعلمين ويمدهم بالخبرات الخارجية، وبالمقارنة بين عمليتي التقويم الداخلي والخارجي تستطيع المدرسة أن تحدد أين هي من رؤيتها ورسالتها التي تسعى إلى تحقيقها بفعالية، المتمثل في إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بتحسين جودة العملية التعليمية وتبنيها لمفهوم الإصلاح المتمركز على المدرسة من خلال عدة مسارات منها: تطبيق اللامركزية وتفعيل دور المشاركة المجتمعية، والتي تشكل إحدى الدعائم الأساسية للنهوض بالتعليم، وهذا بدوره يتطلب زيادة فاعلية المجتمع المدني بكافة مؤسساته.

وتكمن أهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق التواصل مع المدرسة للمشاركة في تخطيط ومناقشة البرامج التعليمية التي تعتمد عليها المدرسة في تعليم الأبناء، وكذلك متابعة تحصيلهم الدراسي، ومناقشة مشكلاتهم السلوكية، وكشريك في العملية التربوية كالتخطيط واتخاذ القرارات المدرسية، وكذلك في مساعدة المدرسة على إيجاد مصادر للتمويل. وكلما ازدادت مشاركة أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية، ساعد ذلك على تطوير العملية التعليمية. ويمكن تلخيص ما سبق بأن المعايير الأساسية التي تستند إليها المشاركة المجتمعية في المدرسة كمؤسسة تربوية هي: المعيار الأول: وجود وثيقة داعمة للمشاركة المجتمعية، والمعيار الثاني: مساندة المؤسسة للعمل التطوعي، والمعيار الثالث: وجود شراكة فعالة بين الأسرة والمجتمع المحلي مع المدرسة (الحارثي، 2005).

من هنا تأتي هذه الدراسة لتبين درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين، وعليه فإن ضمان الجودة يتطلب أن يقوم المشرفون مع مديري المدارس بالعمل المستدام للتأكد من أن المدرسة بأكملها تمارس عملية المراجعة الذاتية المسندة، وأن الجميع يسعون إلى تطوير فهم مشترك للمعايير ولمؤشرات الأداء، ويحرص المديرون والمشرفون على تقديم تقارير مفصلة حول مدى تحقق المعايير المستخدمة في إطار ضمان الجودة وجوانب التحسين المستمر التي أنجزتها المدرسة بتطبيق المراجعة الذاتية المسندة. وما زالت الأبحاث مستمرة بحثاً عن أفضل السبل الممكنة لتحقيق الأهداف بكل فاعلية وكفاءة، وأصبح الاهتمام بالجودة هاجساً كبيراً في الإدارة التربوية، كذلك أصبحت أجهزة التعليم تحت ضغط ملحوظ لتطبيق الجودة معياراً للمنتج التعليمي، ويعد هذا التحدي عنواناً لأية مشروعات تطويرية لأداء المدرسة والتطبيق الأمثل للموارد في ظل موجبات التنمية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (زامل، 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق معايير ضمان الجودة في كل من مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهذا يتطلب متابعة كافة مراحل عملها، بما يحقق معايير الجودة، وتناط هذه المسؤولية بإدارة الرقابة وضمان توكيد الجودة في وزارة التربية والتعليم على المشرفين التربويين، حيث يقع على عاتقهم تطبيق معايير ضمان الجودة وتنفيذ توجهات الوزارة في الميدان التربوي، فهم الأكثر معرفة بواقع المدارس وإمكانياتها، وهم الأكثر معرفة بالنظريات التربوية والمستجدات الحديثة في مجال التدريب والتأهيل، إضافة إلى أنهم يقودون عمليات التقويم لأداء مديري المدارس والمعلمين، وهم الذين يشرفون بصورة مباشرة على تجاوز الاختلالات والقصور في جوانب العملية التعليمية التي قد يعثرها الضعف أو تدني الفاعلية، من أجل الوصول إلى مدارس ذات جودة تعليمية تحقق التميز بما ينسجم مع أهدافها، و تنافس المؤسسات الأخرى. وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في المدرسة الفلسطينية من وجهة نظر المشرفين التربويين، من خلال محاولة الإجابة عن أسئلتها الآتية:

1. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في المدرسة الفلسطينية في المجالات التالية: إدارة المدرسة، وتمويل المدرسة، وتوفير فرص التنمية المهنية للمعلمين، ورفع المستوى التعليمي للطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية لتطوير العمل في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

3. ما سبل الارتقاء بالممارسات الداعمة لمعايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية لتطوير أداء المدارس من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير النوع.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوعاً حديثاً دعت الدراسات والمؤتمرات والندوات والنخب التربوية إلى تبنيه، لنشر ثقافة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية وتطبيق المعايير نفسها لتكون مقياساً موضوعياً لإصدار أحكام منتمة على واقع العملية التربوية في المدارس ومن ثم القيام بعمليات التدريب والتأهيل اللازمة لتطوير أداء العاملين في مدارس وزارة التربية وفق هذه المعايير، كما تقدم للمشرفين التربويين تحديداً الأسس والمبادئ التي ينبغي تطبيقها في المدرسة الفلسطينية حيث تكمن أهمية الدراسة في:

- نشر ثقافة معايير الجودة بين العاملين في المدارس من معلمين وأولياء أمور والطلبة.

- حاجة المدرسة وعملياتها وأنشطتها المختلفة إلى المشاركة المجتمعية الفعالة.

- تسخير هذه الدراسة أحد الاتجاهات العالمية المعاصرة والسائدة في مختلف دول العالم،

والتي تتمثل في ضرورة المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم .

- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى مماثلة أو ذات علاقة بآليات تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم مما قد تسهم في تحسين مستوى التعليم.

مصطلحات الدراسة:

المشاركة المجتمعية في التعليم: عرفتها (الشرعي، 2007، p. 6) بأنها "إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلاً في أولياء الأمور، والأسر، ومجالس الآباء، ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم". في حين عرفها (محمد، 2006، p. 103) إلى أنه " رغبة واستعداد أفراد، وهيئات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية " .

وإجرائياً تُعرف المشاركة المجتمعية في التعليم من خلال هذه الدراسة بأنها : مجموعة الممارسات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة مثل الأسر والجامعات والقطاع الخاص من أموال نقدية أو عينية، أو المشاركة بالجهود البدنية أو الأفكار أو الاستشارات من أجل تطوير أداء المدارس.

ضمان الجودة في المؤسسات التربوية: نظام متكامل يستند إلى أسس ومعايير نجاح محددة ومتصلة بمؤشرات أدائية تعكس نجاح المدرسة في اجتياز هذه المعايير بنسب عالية والارتقاء بمخرجات التعليم. المعايير: وتتمثل باستجابات المشرفين التربويين عينة الدراسة على جميع فقرات كل محور من محاور الاستبانة التالية: إدارة المدرسة، تمويل المدرسة، توفير فرص التنمية المهنية للمعلمين، ورفع المستوى التحصيلي للطلبة.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- المحدد الزمني : تمت الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2013-2014.
- المحدد المكاني : المدارس في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين
- المحدد البشري: تمت الدراسة على عينة من المشرفين التربويين في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين.
- تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على الفقرات التي تضمنتها الأداة وصدقها وثباتها.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة وذلك من أجل التعرف على ماهية المواضيع التي تناولتها، وخطوات التناول، والأدب النظري والتعرف على الأساليب والإجراءات البحثية التي اتبعتها، والنتائج التي توصلت إليها، وانطلاقاً من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، فإن الباحثة قد تناولت في هذا الصدد الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وذلك حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أشار (Vranek & Grand و2011) في دراستهم إلى معايير الجودة وأثرها على مستقبل العملية التربوية والمعايير في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ هدفت إلى قياس أثر معايير الجودة على مستقبل العملية التربوية من خلال تحديد مستويات دنيا لتطبيق المعايير والمستوى المطلوب. أظهرت النتائج عدم وجود معايير للجودة ولا سيما عمليات القياس والتقويم لمخرجات التعليم من مهارات وأفكار ومعارف وجوانب نفسية واجتماعية وقد عمدت الدراسة إلى الربط بين التقويم والتعليم، وشددت على أن تقيس الاختبارات ما اشتمل عليه المعيار، وأوصت الدراسة بأن تكون أنظمة المحاسبة شديدة، وأن تكون خارجية وذاتية، وأن يتم الربط دائماً بين التقويم الموجه بالمعيار وبين ما يتم تعلمه.

أما دراسة (القرشي، 2011) هدفت إلى الكشف عن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الطائف. تم المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، ووزعت استبانة على عينة الدراسة والتي تكونت من (229) مديراً ومُشرفاً. وأظهرت نتائج الدراسة: المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية في مجالات: تطوير إدارات المدارس الثانوية الحكومية، وتمويل المدارس الثانوية الحكومية، ورفع المستوى التحصيلي لطلاب المدارس الثانوية الحكومية، وربط خريجي المدارس الثانوية الحكومية بسوق العمل، كانت مطلوبة بدرجة عالية، أما في مجال توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية كانت مطلوبة بدرجة متوسطة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكانت لصالح ذوي الخبرة الأكبر.

دراسة (الشرعي، 2007) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوار الأساسية التي يجب أن يقوم بها المجتمع من أجل المشاركة الحقيقية في الإصلاح المدرسي وذلك من خلال مؤسساته المتنوعة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المجتمع المحلي يمكن أن يقدم خبراته في سبيل النهوض برسالة المجتمع ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية وذلك من خلال: تقديم المقترحات المتعلقة بالتطورات المعاصرة من ثورة معرفية وتكنولوجية، ودعم حلقات النقاش، والدورات التدريبية لتنمية العاملين بالمدرسة. أما دراسة (كردي، 2006) هدفت إلى التعرف على أهم التجارب المعاصرة في مجال المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، وتقديم تصور مقترح حول مشاركة المجتمع في العملية التعليمية بمدينة الرياض. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بالتعرف على أهم التجارب المعاصرة في مجال مشاركة المجتمع في العملية التعليمية. واستخدمت الباحثة كأداة بحثية الاستبانة. وكان من أهم نتائج الدراسة بأن أكثر من نصف بنود الأسس والمجالات الخاصة بمشاركة المجتمع لتطوير المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض هي بنود ناقصة وغير محققة في الواقع، وتحتاج إلى زيادة تفعيل حتى يمكن الاستفادة من تلك المشاركة، كما تم تقديم تصور مقترح للذين يساهمون في مشاركة المجتمع من أفراد ومؤسسات.

وأجرى (الخواودة، 2003) دراسة هدفت إلى معرفة المعايير السائدة التي يمكن الاستناد عليها لإدارة التجديدات في النظام التربوي. وقد استخدم الباحث أسلوب البحث النوعي حيث عقد لقاءات معمقة مع

أكثر من (120) إدارياً من كافة مستويات الإدارة العليا والوسطى والدنيا، أظهرت الدراسة الحاجة الماسة لتحديد معايير تتسجم مع المستجدات الحديثة ولا سيما فيما يتصل بالاقتصاد المعرفي وتكنولوجيا المعلومات والتعلم الإلكتروني الأمر الذي يحتاج إلى خطة شاملة تتصل بكافة جوانب العملية التربوية. كانت نتيجة الدراسة ظهور قصور في مجالات وجوانب في الإدارة، وعدم توفر معايير كافية تغطي كافة المجالات منها ما يتعلق بالإدارة المدرسية والمعلم والمشاركة المجتمعية في العملية التعليمية إلى جانب عدم الارتباط بين المعايير ومؤشرات الأداء ذات الصلة.

أما دراسة (Clark، 2002) هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع القطاع الخاص للتبرع للمدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، والتعرف على خصائص وصفات المدارس التي نجحت في جمع التبرعات، وذلك من أجل تقديم نموذج للمدارس الثانوية العامة لاستخدامه كدليل عند القيام بنشاطاتها الحالية والتطويرية، والبحث عن دعم من المنظمات الخاصة. وقد قام الباحث بمراجعة الأدبيات وأعد استمارة. قدمت هذه الدراسة نموذجاً للمدارس التي يمكن أن تمول من القطاع الخاص كالتالي: أن يكون للمدرسة مهمة واضحة، وخطة إستراتيجية طويلة الأمد، ومشاركة للآباء والمجتمع المحلي، ووجود لجنة للشراكة مع القطاع الخاص، وفريق متعاون من المعلمين.

وأجرى (Scherer، 2001) دراسة هدفت إلى معرفة معايير الجودة الأكثر فاعلية وأثرها على عمليات التطوير والتحسين للعملية التعليمية التعلمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت نتائج الدراسة مستمدة من خلال الاطلاع على الواقع التربوي والمعايير التي تستخدم فيه ورأت الدراسة أن المعايير ستعكس إيجاباً على أداء الطلاب ونتائجهم في الاختبارات وما يمكن أن يكتسبوه من مهارات ومعارف وأفكار. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أداء الطلاب ونتائجهم ومعايير الجودة المحددة مسبقاً التي يتم التخطيط التربوي عليها، واعتبرت الدراسة أن المعايير هي وحدها التي تعكس فاعلية المدرسة.

كما أظهرت دراسة (Detert & others، 2000) كيفية تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة في التحسين المستمر، والتعرف على العوامل التي تؤثر على التطبيق الناجح لأسلوب إدارة الجودة الشاملة، وأثر القيادة في التطبيق في المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن المديرين عينه الدراسة يطبقون في المدارس أسلوب إدارة الجودة الشاملة بدرجة متوسطة، وأن هناك عوامل بيئية تؤثر على تطبيق إدارة الجودة الشاملة منها: توافر وسائل التقنية الحديثة على مستوى المدرسة وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وإتاحة الموارد المالية للتدريب على إدارة الجودة الشاملة.

ملخص الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة في مستقبل العملية التربوية (Vranek & Grand، 2011؛ Detert & others، 2000) ومعرفة معايير الجودة الأكثر فاعلية كدراسة (Scherer، 2001؛ الخالودة، 2003)، وأهمية المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية والإصلاح المدرسي كدراسة (القرشي، 2011؛ الشرعي، 2007؛ كردي، 2006؛ الشرعي، 2007)،

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في معرفة درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين الطريقة والإجراءات: يتضمن هذا الجزء وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واستخدام أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعتها، إذ يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين، وقد بلغ عددهم (68) مشرفاً ومشرفة، يعملون في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة (64) مشرفاً ومشرفة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وبلغت نسبتها (94%) من مجتمع الدراسة وهم جميع المشرفين التربويين الذين يعملون في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

| المتغير | التصنيف | التكرار | النسبة المئوية % |
|------------------|--------------------------|---------|------------------|
| الجنس | ذكر | 40 | 62.5 |
| | أنثى | 24 | 37.5 |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | 28 | 43.8 |
| | دراسات عليا | 36 | 56.3 |
| عدد سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 4 | 6.3 |
| | من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 9 | 14.1 |
| | من 10 إلى أقل من 15 سنة | 10 | 15.6 |
| | 15 سنة فأكثر | 41 | 64.1 |
| المجموع | | 64 | 100.0 |

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراساتها، وتضمنت أربعة مجالات، تمثلت في: تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية، وتمويل المدارس الحكومية، وتوفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية، ورفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية.

وقد قامت الباحثة بتصميمها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفقاً للخطوات الآتية: مراجعة الأدب النظري المتعلق بمعايير ضمان الجودة والمشاركة المجتمعية، ومراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في استراتيجيات معايير ضمان الجودة والمشاركة المجتمعية العمل المدرسي مثل: (Scherer, 2001)، (الحارثي، 2005)، (كردي، 2006) و(القرشي، 2011) وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول : ويشمل المعلومات الأولية عن المشرف التربوي الذي قام بتعبئة الاستبانة.

الجزء الثاني: واشتمل على (32) فقرة، موزعة على (4) مجالات، يتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال المقياس الخماسي، يبدأ باستجابة " موافق بشدة " وتُعطى (5) درجات، ثم " موافق " وتُعطى (4) درجات، ثم " موافق إلى حد ما " وتُعطى (3) درجات، ثم " غير موافق " وتُعطى درجتين، وينتهي بغير موافق بشدة وتُعطى درجة واحدة فقط.

الجزء الثالث : سؤال مفتوح الاستجابة عن سبل الارتقاء بالممارسات الداعمة لمعايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي.

صدق الأداة: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية والإدارة وعلم النفس، وبلغ عددهم (16) محكماً، وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكمون بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 70% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة: تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha ، والجدول (2) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

الجدول (2) معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها

| الرقم | المجال | عدد الفقرات | معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا |
|----------------------------|---|-------------|----------------------------------|
| 1 | تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية | 8 | 0.91 |
| 2 | تمويل المدارس الحكومية | 9 | 0.86 |
| 3 | توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية | 8 | 0.85 |
| 4 | رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية | 7 | 0.82 |
| الثبات الكلي لأداة الدراسة | | | 0.91 |

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية تراوحت بين (0.82 - 0.91)، وهو معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة: لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية: إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، وتحديد أفراد عينة الدراسة. قامت الباحثة بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها (64) استبانة من أصل (68). وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية: أ. المتغيرات المستقلة: الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا)، وعدد سنوات الخبرة: وله أربعة

مستويات : (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر). ب. المتغير التابع: ويتمثل في استجابات المشرفين التربويين لدرجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي وسبل تطويرها.

المعالجات الإحصائية: بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t-test)، لفحص الفرضيتين المتعلقتين بالجنس والمؤهل العلمي، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضية المتعلقة بعدد سنوات الخبرة، ومعادلة كرونباخ - ألفا (Cronbach's Alpha)، لحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة: يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها وفرضياتها.

أولاً : النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير درجة التطبيق، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة: (4.21 فأكثر) = مرتفع جداً، (3.41-4.20) = مرتفع، (2.61-3.40) = متوسط، (1.81-2.60) = منخفض، و(أقل من 1.81) = منخفض جداً.

أ- مجال تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة

المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية

| التسلسل | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|--|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | المشاركة في المجالس المدرسية المختلفة. | 4.05 | 0.81 | مرتفع |
| 2 | المشاركة في وضع تصور مقترح لتنفيذ الخطط المدرسية. | 3.69 | 0.87 | مرتفع |
| 3 | المساهمة في تزويد إدارة المدرسة بالتطبيقات الجيدة في علم الإدارة التربوية. | 3.73 | 1.03 | مرتفع |
| 4 | توفير فرص التدريب المختلفة لإدارة المدرسة. | 3.75 | 0.96 | مرتفع |
| 5 | المشاركة في بناء فرق عمل تسهم في تنظيم عمل المدرسة. | 3.78 | 0.84 | مرتفع |
| 6 | إيجاد قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المختلفة لمزيد من التواصل بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحيط. | 4.17 | 0.75 | مرتفع |
| 7 | إمداد إدارة المدرسة بحلول واقعية لمشكلات الطلاب. | 4.14 | 0.87 | مرتفع |
| 8 | المشاركة في توفير برامج وأنشطة المدرسة وتقديم التغذية الراجعة لها. | 3.78 | 0.95 | مرتفع |
| الدرجة الكلية لمجال تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية | | 3.89 | 0.69 | مرتفعة |

يتضح من الجدول (3) أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة ل مجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية، قد أتت بمتوسط (3.89) وانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على درجة تطبيق مرتفعة لمعايير تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية حيث حصلت العبارة رقم (6) وهي: "إيجاد قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المختلفة لمزيد من التواصل بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحيط". على متوسط حسابي (4,17) مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية جداً، وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية المشاركة المجتمعية في تفعيل العمل ما بين المدرسة ومؤسسات المجتمع من خلال فتح مزيد من قنوات التواصل خارج أسوار المدرسة. وحصلت العبارة رقم (7) حسب ترتيب المتوسط الحسابي، وهي: "إمداد إدارة المدرسة بحلول واقعية لمشكلات الطلاب" على متوسط حسابي (4,14) مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية جداً، وقد يرجع السبب في ذلك إلى استئثار أفراد عينة الدراسة لأهمية آراء ومقترحات المجتمع المحيط بالمدرسة، والتي يمكن أن يكون لها دور في التغلب على المشكلات التي تواجه إدارات المدارس كتسرب الطلاب، وكثرة تأخرهم وغياهم، والعبث بالبيئة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرعي، 2007) التي أشارت إلى أن المجتمع المحلي يمكن أن يقدم خبراته في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها المدرسة.

وحصلت العبارة رقم (1) وهي: "المشاركة في المجالس المدرسية المختلفة". على متوسط حسابي (4,05) مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية جداً، وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية المشاركة المجتمعية في تفعيل العمل مع إدارات المدارس من خلال المجالس واللجان التي تقوم الإدارة المدرسية بتشكيلها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (القرشي، 2011) التي أشارت إلى أن هناك قصوراً من الإدارة المدرسية في إفراح المجال لأولياء الأمور للمشاركة في النظام التعليمي.

وقد بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المجال الأول (3,89) مما يشير إلى أن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية، كانت مطلوبة بدرجة عالية وربما يعود السبب في ذلك إلى الفائدة المرجوة من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة لآراء ومقترحات المجتمع المحلي لتحسين العملية التعليمية بكافة خططها وبرامجها في ظل التكنولوجيا الحديثة، والنقد العلمي السريع.

ب- مجال تمويل المدارس الحكومية

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة ل مجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال تمويل المدارس الحكومية

| التسلسل | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | المشاركة في إعداد برامج التعليم الإلكتروني. | 3.66 | 1.01 | مرتفع |
| 2 | المشاركة في تجهيز المعامل المدرسية بالأجهزة اللازمة. | 4.05 | 0.86 | مرتفع |
| 3 | المشاركة في تجهيز غرف مصادر التعلم بالأجهزة اللازمة. | 4.06 | 0.85 | مرتفع |

| | | | | |
|--|--|------|------|------------|
| 4 | المشاركة في صيانة وترميم المباني المدرسية. | 4.19 | 0.79 | مرتفع |
| 5 | المشاركة في توفير وسائل الأمن والسلامة بالمدرسة. | 4.19 | 0.77 | مرتفع |
| 6 | دعم المناسبات المدرسية. | 4.33 | 0.74 | مرتفع جداً |
| 7 | تقديم الهبات النقدية. | 4.05 | 0.90 | مرتفع |
| 8 | تقديم الجوائز المادية والعينية للطلبة. | 4.25 | 0.69 | مرتفع جداً |
| 9 | المساعدة في توفير الاحتياجات المكتبية للمدرسة. | 4.17 | 0.70 | مرتفع |
| الدرجة الكلية لمجال تمويل المدارس الحكومية | | 4.10 | 0.56 | مرتفعة |

يتضح من الجدول (4) أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي في مجال تمويل المدارس الحكومية، قد أتت بمتوسط (4.10) وانحراف معياري (0.56) وهذا يدل على درجة تطبيق مرتفعة لمعايير تمويل المدارس الحكومية. حيث حصلت العبارة رقم (6) حسب ترتيب المتوسط الحسابي وهي: "دعم المناسبات المدرسية (الاحتفالات، الزيارات، الرحلات العلمية)". على متوسط حسابي (4.33) مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية، وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك مجتمع الدراسة لأهمية تمويل النشاط الطلابي.

وحصلت العبارة رقم (8) حسب ترتيب المتوسط الحسابي، وهي: "تقديم الجوائز المادية والعينية للطلبة". على متوسط حسابي (4.25) مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية وربما يعود السبب في ذلك لتلمس أفراد مجتمع الدراسة المردود الإيجابي للجوائز التكريمية على الطلبة والمعلمين في مسيرتهم التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القرشي، 2011) التي أشارت إلى أن تقديم الجوائز النقدية هو من أبرز المجالات التي يمكن للقطاع الخاص الإسهام في تمويلها من وجهة نظر مسؤولي التعليم، التي أشارت إلى أن مجال تقديم الجوائز للمتفوقين جاء في المرتبة الأولى ضمن المجالات التي يمكن المساهمة في تمويلها.

فيما حصلت العبارة رقم (4) حسب ترتيب المتوسط الحسابي، وهي: "المشاركة في صيانة وترميم المباني المدرسية". على متوسط حسابي (4.10) مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية، ويعزى ذلك إلى أهمية تفعيل إنشاء المباني المدرسية بالاتفاق مع مؤسسات التعليم وتأجيرها عليها، من أهم الركائز لتطوير العلاقة بين مؤسسات التعليم والقطاع الخاص. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (كردي، 2006) التي أشارت إلى أن أكثر من نصف بنود الأسس والمجالات الخاصة بمشاركة المجتمع لتطوير المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض هي بنود ناقصة وغير محققة في الواقع، وتحتاج إلى زيادة تفعيل للاستفادة من تلك المشاركة.

ج- مجال توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقررات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية

| التسلسل | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---------|--------|-----------------|-------------------|---------|
|---------|--------|-----------------|-------------------|---------|

| | | | | |
|---|---|------|------|--------|
| 1 | المشاركة في تصميم برامج تدريبية للمعلمين. | 3.19 | 1.10 | متوسط |
| 2 | تسهيل وسائل التعلم الذاتي للمعلمين لرفع مستوى أدائهم المهني. | 3.48 | 0.98 | مرتفع |
| 3 | إتاحة الفرصة أمام معلمي الأنشطة والمجالات العلمية بالمدرسة للالتحاق ببعض البرامج التي تنفذها مؤسسات المجتمع المختلفة. | 3.80 | 0.89 | مرتفع |
| 4 | مشاركة المختصين لإلقاء محاضرات إثنائية للمعلمين في المدرسة. | 3.84 | 0.86 | مرتفع |
| 5 | تزويد المعلمين بالأساليب الجديدة التي يتبعها العالم المتقدم في الاختبارات بشكل خاص، وفي التقويم بشكل عام. | 3.50 | 1.04 | مرتفع |
| 6 | المشاركة في تقديم منح دراسية للمعلمين لإكمال دراستهم العليا تحت إشراف إدارة التعليم. | 4.00 | 1.05 | مرتفع |
| 7 | تزويد المعلمين بالمستحدثات العلمية والتقنية لمواجهة تحديات العصر في مجال عملهم. | 4.03 | 0.96 | مرتفع |
| 8 | توفير فرص للمعلمين للالتقاء بأشخاص مختلفي الخبرة في المجتمع. | 4.05 | 0.72 | مرتفع |
| | الدرجة الكلية لمجال توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية | 3.74 | 0.67 | مرتفعة |

يتضح من الجدول (5) أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية، قد أتت بمتوسط (3.74) وانحراف معياري (0.67)، وهذا يدل على درجة تطبيق مرتفعة لمعايير توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية. وترى الباحثة أن نتيجة دراستها الحالية والتي تختص بالمشاركة المجتمعية المطلوبة لتوفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس، وحصولها على درجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تحتم علينا الوقوف كثيراً عند التنمية المهنية للمعلمين، فمن المعروف أن نجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة إلا أن وجود معلم كفاء يعتبر حجر الزاوية لهذا النجاح. وإنطلاقاً من كون التنمية المهنية للمعلمين عاملاً حاسماً في تطوير التعليم. وترى الباحثة أن دخول المشاركة المجتمعية في توفير فرص التنمية المهنية للمعلمين أضحت ضرورة ملحة، خاصة في ظل التعقيدات التي تواجهها مجهودات التنمية، مما يترتب عليها ضرورة التزام المجتمع ككل اتجاه قضايا التنمية الأساسية، ذلك أنه ليس هناك من تعارض بين المشاركة المجتمعية وبين الجهد الحكومي، بل بينهما تكامل، فكلاهما يهدف إلى الغاية ذاتها وهي التنمية. ومن هنا يمكن القول إن المشاركة المجتمعية باتت من المفاهيم التي تفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة في العديد من المجالات وخاصة مجال التعليم باعتباره المحرك الأساسي لجميع مجالات التنمية.

د- مجال رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفرات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية

| التسلسل | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | تنظيم برامج تعليمية للطلبة خارج إطار المدرسة. | 4.13 | 0.70 | مرتفع |

| | | | | |
|------------|------|------|---|---|
| مرتفع | 0.92 | 3.98 | إعداد مواقع تعليمية إلكترونية على شبكة المعلومات (الإنترنت) لمساعدة الطلبة على استيعاب الدروس بأساليب شيقة. | 2 |
| مرتفع | 0.83 | 4.14 | تنظيم المسابقات العلمية والثقافية التنافسية بين الطلبة. | 3 |
| مرتفع جداً | 0.68 | 4.23 | تقديم برامج متنوعة تعمل على رعاية الموهوبين. | 4 |
| مرتفع | 0.81 | 4.19 | المشاركة في معالجة مشكلات التأخر الدراسي للطلبة بطرق تربوية مناسبة لحالاتهم. | 5 |
| مرتفع | 0.85 | 3.91 | مساعدة الطلبة على اختيار المسار التعليمي (علمي، أدبي، تجاري) المناسب لميولهم وقدراتهم. | 6 |
| متوسط | 1.11 | 3.33 | المشاركة في تقييم المقررات الدراسية. | 7 |
| مرتفعة | 0.59 | 3.99 | الدرجة الكلية لمجال رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية | |

يتضح من الجدول (6) أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي، في مجال رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية، قد أتت بمتوسط (3.99) وانحراف معياري (0.59)، وهذا يدل على درجة تطبيق مرتفعة لمعايير رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية. مما يشير إلى أنها مطلوبة بدرجة عالية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المشاركة المجتمعية يمكن أن تسهم في تزويد الطلبة بالخبرات التي تساعد على زيادة تحصيلهم التعليمي من خلال تقديم الدورات في مجال الحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية وغيرها لتحسين مستواه الأكاديمي، كذلك إمكانية تنظيم المسابقات المختلفة للطلاب والتي تعمل على إيجاد دافعية للتحصيل لدى الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gandal, M & 2011) التي أشارت إلى أن أكثر إسهامات أولياء الأمور تركيز في مجالي التحصيل العلمي، والرعاية الطلابية. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Clark, 2002) التي أشارت إلى أن دعم البرامج الأكاديمية من أهم المجالات التي يفضل القطاع الخاص دعمها.

ثانياً : النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير النوع. ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك. الجدول (8) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير النوع

| المجال | ذكور (ن=40) | | إناث (ن=24) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|------------------------------------|-------------|----------|-------------|----------|--------|---------------|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | |
| تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية | 3.89 | 0.67 | 3.88 | 0.74 | 0.058 | 0.954 |
| تمويل المدارس الحكومية | 3.93 | 0.54 | 4.39 | 0.48 | 3.480 | *0.001 |

| | | | | | | |
|-------|-------|------|------|------|------|---|
| 0.218 | 1.245 | 0.60 | 3.87 | 0.70 | 3.66 | توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية |
| 0.450 | 0.761 | 0.54 | 4.06 | 0.62 | 3.94 | رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية |
| 0.079 | 1.784 | 0.43 | 4.06 | 0.46 | 3.85 | الدرجة الكلية |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)

يشير الجدول (8) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير النوع، في مجالات تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية، و توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية، و رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية، والدرجة الكلية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات مجال تمويل المدارس الحكومية، ولصالح المشرفات التربويات. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المشرفين التربويين يدركون أهمية دور المشاركة المجتمعية المطلوبة، كما يدركون حدود هذه المشاركة في ظل الأنظمة والتعليمات المحددة من قبل إدارة التربية والتعليم، وبالتالي لم تختلف استجاباتهم تبعاً لتشابه طبيعة عملهم.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

| المجال | بكالوريوس (ن=28) | | دراسات عليا (ن=36) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|------------------|----------|--------------------|----------|--------|---------------|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | |
| تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية | 3.94 | 0.69 | 3.85 | 0.70 | 0.517 | 0.607 |
| تمويل المدارس الحكومية | 4.19 | 0.58 | 4.04 | 0.54 | 1.091 | 0.279 |
| توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية | 3.81 | 0.66 | 3.68 | 0.67 | 0.803 | 0.425 |
| رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية | 4.09 | 0.56 | 3.90 | 0.61 | 1.260 | 0.212 |
| الدرجة الكلية | 4.01 | 0.43 | 3.87 | 0.47 | 1.227 | 0.224 |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)

يشير الجدول (9) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة

نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى ذلك إلى أن مبادرة المؤسسات المجتمعية في مشاركة المدرسة في أعمالها وأنشطتها المدرسية لا يتأثر بمستوى المعلمين العلمي باعتبارهم جميعاً أعضاء هيئة تدريسية يناط إليهم مهام التدريس والتربية المنشودة لأبنائهم.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

| المجال | عدد سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|--------------------------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| تطوير أداء إدارات المدارس الحكومية | أقل من 5 سنوات | 4 | 3.88 | 0.80 | 0.280 | 0.840 |
| | من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 9 | 3.99 | 0.40 | | |
| | من 10 إلى أقل من 15 سنة | 10 | 3.71 | 0.57 | | |
| | 15 سنة فأكثر | 41 | 3.91 | 0.76 | | |
| تمويل المدارس الحكومية | أقل من 5 سنوات | 4 | 4.47 | 0.46 | 0.884 | 0.455 |
| | من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 9 | 4.23 | 0.44 | | |
| | من 10 إلى أقل من 15 سنة | 10 | 4.04 | 0.59 | | |
| | 15 سنة فأكثر | 41 | 4.05 | 0.58 | | |
| توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الحكومية | أقل من 5 سنوات | 4 | 3.81 | 0.73 | 0.717 | 0.546 |
| | من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 9 | 3.61 | 0.63 | | |
| | من 10 إلى أقل من 15 سنة | 10 | 3.50 | 0.86 | | |
| | 15 سنة فأكثر | 41 | 3.81 | 0.63 | | |
| رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس الحكومية | أقل من 5 سنوات | 4 | 3.82 | 0.83 | 0.519 | 0.671 |
| | من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 9 | 3.94 | 0.37 | | |
| | من 10 إلى أقل من 15 سنة | 10 | 3.83 | 0.69 | | |
| | 15 سنة فأكثر | 41 | 4.05 | 0.59 | | |
| الدرجة الكلية | أقل من 5 سنوات | 4 | 4.02 | 0.46 | 0.460 | 0.712 |
| | من 5 إلى أقل من 10 سنوات | 9 | 3.95 | 0.31 | | |
| | من 10 إلى أقل من 15 سنة | 10 | 3.78 | 0.55 | | |
| | 15 سنة فأكثر | 41 | 3.96 | 0.47 | | |

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)

يشير الجدول (10) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وربما يعود السبب في ذلك أن المشرفين التربويين لديهم القدرة على تحديد مستوى المشاركة المجتمعية المطلوبة في كل مجال من المجالات التي

يمكن فيها المشاركة، وذلك بحكم الخبرات التي اكتسبها والتجارب التي مروا بها والمجالات التي كان المجتمع المحيط دور فيها، وبالتالي كانت نظرتهم متشابهة بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح:

ما سبل الارتقاء بالممارسات الداعمة لمعايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي؟ استجاب (34) مشرفاً تربوياً من أفراد العينة على السؤال المفتوح بواقع (69) استجابة ذُكرت جميعها على أنها سبل الارتقاء بالممارسات الداعمة لمعايير ضمان الجودة لمجال المشاركة المجتمعية، وقد قامت الباحثة بدراسة استجابات أفراد العينة وتنظيمها وتلخيصها، ووزعتها بين سبل ارتقاء إدارية تتعلق بوزارة التربية والتعليم ومديرياتها، وسبل ارتقاء مدرسية تتعلق بالمدرسة وإدارتها، وسبل ارتقاء مجتمعية تتعلق بالمجتمع المحلي ومؤسساته، وفيما يلي ذكر لكل منها:

1. سبل الارتقاء الإدارية : إنشاء مجالس تعليم مجتمعي على مستوى المناطق التعليمية والتوعية بأهميتها، إشراك المجتمع المحلي في وضع التصورات والخطط التطويرية للمدرسة والمساهمة في تقييم المناهج المدرسية، عقد ورشات عمل لمختلف الأطراف المشاركة ذات العلاقة من أجل الاستماع إلى الصعوبات والعراقيل وحصرها، وابتكار ممارسات ملائمة، الاطلاع على تجارب دول أخرى ومؤسساتها في هذا المجال، واعتماد سياسة الباب المفتوح لمناقشة قضايا ومعوقات العمل ووضع صندوق للشكاوي والمقترحات والمبادرة السريعة لحل جميع إشكالات العمل في حينها لضمان الجودة والتميز في العمل.

2. سبل الارتقاء المدرسية: توجيه الدعوات للمشاركة في أنشطة المدرسة وفعاليتها في المناسبات المختلفة، تكريم الأعضاء المشاركين في أنشطة المدرسة، التنسيق مع أصحاب الاختصاص في المجتمع المحلي ومن لهم علاقة في العملية التعليمية والتعليمية ووضع الخطط اللازمة للارتقاء بها، التواصل الدائم مع مؤسسات المجتمع المحلي، الأخذ بالأراء الجيدة والمستنيرة لبعض أعضاء المجتمع المحلي، التواصل مع المؤسسات والجمعيات لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعم المبادرات الإبداعية للطلبة، وإعداد لائحة للتفكير لتعزيز التنافس الشريف بين الأفراد.

3. سبل الارتقاء المجتمعية: الدعم المعنوي والمادي للإدارة المدرسية، ومتابعة التحصيل العلمي للطلاب ومحاولة المشاركة في حل مشكلة تدني التحصيل العلمي، دعم المعلم معنوياً وتربوياً وتوفير الجو النفسي الملائم له والاستمرار في الزيارات للمدرسة من قبل أولياء الأمور، التوعية بدور المدرسة وأهمية تعاون المجتمع المحلي في تحفيز المدرسة للقيام بالدور المناط بها، التواصل الدائم مع مجتمع المدرسة بكل فئاته، والمشاركة في إعداد برامج التعلم الإلكتروني وتفعيل التقنيات الحديثة وأجهزة العرض الحديثة.

التوصيات: بناءً على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات، وهي كما يلي :

- 1- ضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال اعتماد مشاركة المجتمع ، وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المدرسية، على أن تكون المشاركة في جميع المجالس الإدارية لتفعيل دورهم في تطوير الإدارة المدرسية، وتقديم الحلول والمقترحات.

- 2- عقد دورات تدريبية وورش عمل مختصة بالتخطيط وفق معايير ضمان الجودة ومؤشرات الأداء المتصلة بكل منها للمشرفين التربويين والمعلمين والمدربين.
- 3- العمل على فتح قنوات الاتصال مع المجتمع المحيط من خلال التواصل مع جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة والاستفادة منها بما يخدم الإدارة في المدارس.
- 4- دعوة مؤسسات المجتمع لتمويل الأنشطة والمناسبات المدرسية .
- 5- دعوة المدارس للمجتمع المحيط للعمل على تنظيم برامج تعليمية للطلبة خارج إطار المدرسة، مثل : عقد دورات وورشات وأنشطة لامنهجية للطلبة.

المراجع:

- أبو ملح، محمد يوسف (2005)، الجودة الشاملة والمدرسة ، مجلة التقنية الإلكترونية www.tkne.net/vb/showthread.php
- الحارثي، حمود (2005). المنظمات الأهلية والشاركة في العملية التعليمية. الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين (11 و 12). وزارة التربية العمانية، مسقط، سلطنة عمان.
- الخوالده، عابد (2003). بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- زامل، ريم شحدة اسماعيل (2006)، مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية في محافظة الخليل وبيت لحم من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، فلسطين.
- الشرعي، بلقيس غالب (2007). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع 24.
- كردي، مصباح محمد (2006). " تأثير المشاركة المجتمعية على المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض "، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع 59.
- القرشي، محسن بن عليان (2011). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- محمد، مصطفى عبد السميع (2006). قضايا تربوية معاصرة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع .
- Clark, K, (2002). A public secondary school model to Access private-sector funding Dissertation Presented to Pepperdine University. *Education Leadership* (59), 14-18.
- Detert T. (2000). Quality management in U.S. high schools: Evidence from the field 1,2. *School Leadership*, (10), 158-187.
- Scherer, M. (2001). How and Why Standards Can Improve Standards Achievement. *Education Leadership* (59), 14-18.
- Gandal, M & Vranek, J. (2011). Standards: Here today, here tomorrow. *Educational Leadership*, (1), 6-13.